ميكانزمات الدفاع المستخدمة
لدى المتأخرين دراسيا من طلبة المرحلة الثانوية
وعلاقتها بكفايتهم الذاتية الأكاديمية

إعداد

د/ صهيب خالد التخاينة

أستاذ مساعد/ قسم الإرشاد والتربية الخاصة /جامعة مؤتة

د/ عبد الناصر موسى القرالة

أستاذ مساعد/ قسم الإرشاد والتربية الخاصة /جامعة مؤتة

د/ أنس صالح الضلاعين

أستاذ مساعد/ قسم الإرشاد والتربية الخاصة /جامعة مؤتة

ميكانزمات الدفاع المستخدمة لدى المتأخرين دراسيا من طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بكفايتهم الذاتية الأكاديمية

د/ صهيب خالد التخاينة ود/عبد الناصر موسى القرالة و د/ أنس صالح الضلاعين*

المقدمة:

لقد جاءت ميكانيزمات الدفاع من أهم إسهامات نظرية التحليل النفسي التي تسعى لتفسير ردود أفعال الأفراد نحو المواقف والأعراض النفسية التي يشعرون بها، كما أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تظهر القدرات التي يمارسها الأفراد في المجال الأكاديمي.

وتشير ميكانيزمات الدفاع إلى محاولة الفرد حماية مكوناته النفسية عند مواجهة مواقف الإحباط والفشل في إشباع الحاجات، ومواقف الصراع (ضمرة، ٢٠٠٨).

وقد أكدت نتائج دراسة فوس، وهيس (Vos&Haes. 2006)، أهمية دور العديد من الميكانيزمات التي جاء بها فرويد في خفض القلق والتوتر، كما قامت النظريات المعرفية ونظريات الضغوط والمواجهة بتغيير النظرة التقليدية للإنكار– المتمثلة في كونها من الميكانيزمات غير التكيفية – إلى النظر إليه على أنه: مفهوم يعبر عنه بطرق يستخدمها الفرد (المراهق) في حياته اليومية؛ للهروب من الأحداث أو المشاعر المؤلمة، وتتم هذه الطرق بشكل شعوري أو لاشعوري؛ لذلك تغيرت النظرة التقليدية للإنكار؛ كونه ذا طبيعة مرضية "طبقاً لآراء فرويد(Freud)"، إلى كونه إستراتيجية تكيفية يستخدمها الفرد لحمايته من التهديدات الداخلية والخارجية.

إن آليات الدفاع لا تعمل مستقلة، ولكنها تعمل معا. فمثلاً يعمل الإنكار والكبت، ثم التحويل، ومن ثم بعد ذلك الإسقاط ؛ فالفرد يدرك أن هناك بعض الصفات التي لا تتفق مع ذاته، فيقوم بإنكارها ثم يحاول كبتها، ثم يحولها إلى بعض الأفراد الذين يكرههم؛ ومن ثم ينسب هذه الصفات غير المرغوب بها، ويبدأ يتصور أن هذه الصفات فيهم وتنسب إليهم؛ مثلاً: إذا كان المراهق يكره الآخرين، فيقوم

* – د/ صهيب خالد التخاينة ود/عبد الناصر موسى القرالة و د/أنس صالح الضلاعين:
أستاذ مساعد/ قسم الإرشاد والتربية الخاصة /جامعة مؤتة

بعملية الإسقاط، وذلك بتحويل كراهيته على الآخرين، ويبدأ بتصور أن الآخرين هم الذين يكرهونه؛ ومن ثم إذا كان الآخرون يكرهونه فهو يكرههم (أبو اسعد،٢٠١٥).

ويُعَدّ مفهوم الكفاءة الذاتيةSelf–efficacy من البناءات النظرية التي تقوم عليه نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا، وقد حظي هذا المفهوم في السنوات الأخيرة بأهمية متزايدة، خصوصاً في مجال تعديل السلوك، ويُعَدّ باندورا (Bandura) أن للكفاءة الذاتية أهمية مركزية، ويقصد بها المعرفة القائمة حول الذات التي تحتوي على توقعات ذاتية فيما يتعلق بقدرة الفرد في التغلب على مواقف ومهمات بصورة ناجحة (Bandura,2007). أما شفارتسر وسشولز Schvartzer (& Scholz, 2000) فيعتقدان أن توقعات الكفاءة الذاتية هي بعدٌ من أبعاد الشخصية، وتعني القدرة على التغلب على المهمات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد، وهي تدفع الشخص لاختيار المتطلبات والقرارات المتعلقة بإستراتيجيات التغلب على المشكلات.

ويُعدّ مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم المهمة في تفسير السلوك الإنساني، خاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي، وقد تناول الباحثون في البيئة العربية مفهوم Self- efficacy، وترجم إلى مصطلحي كفاءة الذات، أو فعالية الذات، وأحياناً يستخدم مفهوم Self – efficiency بمعنى فعالية الذات. وقد ظهر مفهوم الكفاءة الذاتية على يد العالم الأمريكي ألبرت باندورا (Bandura, 1977)، عندما قدم نظرية متكاملة لهذا المفهوم، حدد فيها أبعاد الكفاءة الذاتية ومصادرها، وتمثل هذه النظرية جانبا مهما من نظرية التعلم الاجتماعي، كما تشكل المحدد الرئيس لسلوك الفرد (Bandura, 1997).

وتتلخص أسباب استخدام المراهق لهذه الحيل الدفاعية (اللاشعورية) في تجنب حالات القلق في مواقف الحياة وما يصاحبها من شعور بالإثم، والتقليل من الصراعات في داخله، ولحماية ذاته من التهديد. وتعمل الميكانيزمات الدفاعية على إستراتيجيات بواسطتها يخفف المراهق ويتجنب حالات سلبية، مث:ل القلق، والتوتر، والصراع، والإحباط؛ كما يطلق عليها أيضاً أساليب التوافق؛ لأن الأنا هو أحد المكونات التي تستخدم تلك الحيل الدفاعية؛ وذلك لحدوث التوافق بين المراهق والمجتمع، ويُعدّ كل ذلك من إيجابيات الميكانيزمات الدفاعية التي تنعكس بدورها على حياة المراهق (الدسوقي، ٢٠١٣).

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في كونها تبحث في مرحلة هي من أهم مراحل عمر الإنسان وأخطرها وهي المراهقة، وفيها يسعى المراهق إلى التوافق بالأساليب المختلفة؛ لمواجهة الضغوط والأزمات التي تؤثر في شخصيته ويتأثر بها المجتمع المحيط به، والبحث عن أهم الحيل الدفاعية الشائعة للمراهق المتذبذب والمتقلب مزاجياً، والذي يمر بأزمة نمائية نتيجة التغيرات التي تطرأ عليه أو نتيجة لمواقف المجتمع منه، والذي يعيش في صراع دائم بين متطلباته وحاجاته، وبين إمكانات البيئة والمؤثرات المحيطة به.

وتكمن مشكلة الدراسة أيضا في طبيعة المرحلة الثانوية بالذات؛ نظرا لكون الطلبة في هذه المرحلة يستخدمون الميكانزمات الدفاعية في المدرسة بكثرة، وخاصة عند أداء المهام الدراسية، حيث يزيد عدد الطلبة المتأخرين دراسيا في مديرية تربية قصبة الكرك عن غيرها من المديريات، كما لوحظ من الإحصائيات التربوية في الآونة الأخيرة، ومن خلال المتابعة من قبل القائمين على البحث لهؤلاء الطلبة- كونهم من أبناء المنطقة- أن نسبة الرسوب في الثانوية العامة تُعَدّ من النسب المرتفعة في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد يصل الأمر إلى عدم نجاح طالب واحد في بعض المدارس في الثانوية العامة في إحدى السنوات؛ لذلك حاولت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين وجود الميكانزمات الدفاعية التي يستخدمها هؤلاء الطلبة من جهة، وبين الكفاءة الذاتية الأكاديمية لديهم.

أسئلة الدراسة:

١- ما أكثر ميكانيزمات الدفاع المستخدمة، لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية قصبة الكرك في محافظة الكرك؟

٢- ما مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية، لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في مديرية تربية قصبة الكرك بمحافظة الكرك؟

٣- ما مستوى ما يتنبأ به استخدام الطلبة للميكانزمات الدفاعية في كفاءتهم الذاتية الأكاديمية؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة استخدام ميكانيزمات الدفاع، تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. تعرّف ميكانيزمات الدفاع المستخدمة لدى عينة الدراسة.
٢. تعرف مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية، لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.
٣. استقصاء طبيعة التأثير للميكانزمات الدفاعية على الكفاءة الذاتية الأكاديمية.
٤. معرفة وجود اختلاف في ميكانزمات الدفاع باختلاف الجنس.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. تُسلَّط هذه الدراسة الضوء على ميكانيزمات الدفاع والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتي تُعدّ من الموضوعات التي قلت حولها الدراسات النظرية والميدانية حسب علم القائمين على البحث.
٢. تزود هذه الدراسة بمعلومات، تفيد في فهم طبيعة مرحلة الثانوية وميكانيزمات الدفاع الشائعة لدى عينة الدراسة، ومدى تأثير تلك الميكانزمات على الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

الأهمية التطبيقية:

١. إثراء نتائج هذه الدراسة في مختلف برامج التوعية والإرشاد؛ وذلك لتحقيق أكبر قدر من معرفة ميكانيزمات الدفاع لدى طلبة مرحلة الثانوية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية.
٢. تزويد المرشدين والمعلمين بأكثر ميكانزمات الدفاع استخداما لدى الطلبة؛ لتعرف كيفية التعامل معهم؛ ومن ثم تخصيص برامج إرشادية لهم.

التعريفات الإجرائية:

ميكانيزمات الدفاع: هي وسائل لا شعورية تعمل على حماية الفرد من الآثار الضارة للقلق الشديد، بمعنى أنها دفاعات تكيّفية تتيح للفرد الاستمرار في تأدية وظائفه في المواقف المثيرة للقلق، وقد تكون غير تكيفية إذا اعتمد عليها بشكل مفرط؛ مما تؤدي فيه إلى تشويه الحقيقة والواقع؛ وتؤدي للاضطرابات (Vaillent,2000).

تعريف الباحثين: هي أنواع من السلوك أو التصرفات اللاشعورية التي تؤدي إلى تخفيف حدة التوتر النفسي المؤلم، والقلق، وحالات الضيق، وتقاس من خلال المقياس المطور في الدراسة الحالية.

الكفاءة الذاتية الأكاديمية: هي توقعات الفرد عن أدائه للسلوك الأكاديمي في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، وكمية الجهود المبذولة، ومواجهة الصعاب، وإنجاز السلوك (الجاسر، ٢٠٠٨). أما إجرائيا: فيعرف بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة من وجهة نظرهم على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المطور لهذا الغرض.

التأخر الدراسي:

يتضمن التأخر الدراسي انخفاضاً في نسبة التحصيل دون المستوى العادي، وقد يكون تأخراً دراسياً عاما في كل المواد، أو خاصا في مواد معينة، ويلاحظ أن بعض المتأخرين دراسياً يكونون من بين المتفوقين عقليا (زهران، ٢٠٠٥). ويعرف إجرائيا بأنه الطالب الذي يحصل على معدل (٦٠%) فما دون.

حدود الدراسة ومحدداتها:

١. **الحدود الزمانية:** ترتبط الحدود الزمانية بفترة تطبيق البحث، من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م.
٢. **الحدود المكانية:** تحدد الإطار الجغرافي للبحث في مديرية تربية قصبة الكرك في محافظة الكرك.
٣. **الحدود البشرية:** هم جميع طلبة المرحلة الثانوية (الأول ثانوي والثاني ثانوي)، المتأخرين دراسيا، وقد تم تحديدهم بالطلبة الذين معدلهم (٦٠% فما دون) في مدارس مديرية تربية قصبة الكرك في محافظة الكرك.
٤. **محددات الدراسة بالأدوات المستخدمة:** وهي مقياس ميكانيزمات الدفاع، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

الإطار النظري:

وطبقاً للتصور الفرويدي فإن هذه الميكانيزمات تقوم بتنظيم الحالة النفسية الداخلية للفرد من خلال عملية الخداع التي تقوم بها الأنا، وعلى الرغم من البصمات البارزة التي تركتها آراء فرويد في مجالات متعددة من علم النفس إلا أنها واجهت الكثير من الانتقادات (Cramer, 2000).

ويعرف فايلانت (Vaillent,2000) ميكانيزمات الدفاع بأنها: عمليات موحدة كلية وليست منفصلة في بعضها عن الأخرى؛ حيث يصعب الفصل بينها. كما يعرفها كريمر (Cramer,2000) بأنها عملية معرفية تعمل على حماية الفرد

من الآثار الضارة للقلق الشديد. وبهذا المعنى فإنّ الدفاعات التكيفية تتيح للفرد الاستمرار في تأدية وظائفه في المواقف المثيرة للقلق، وقد تكون غير تكيفية إذا اعتمد عليها بشكل مفرط؛ مما يؤدي في النهاية إلى تشويه الحقيقة والواقع، وربما تؤدي بالإنسان إلى الوقوع فريسة للاضطرابات النفسية.

وطبقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع (DSM-IV)، فإن الميكانيزمات الدفاعية تعرف بأنها: عمليات نفسية تحدث بطريقة أوتوماتيكية (Automatic psychological processes)؛ بهدف حماية الفرد من القلق، أو حمايته من مصادر الضغوط أو التهديدات الداخلية أو الخارجية (Chavez-Leon, Munoz, & Uribe, 2006).

والميكانيزمات الدفاعية أيضا هي وسائل لا شعورية متكررة، يستخدمها المراهق بشكل متواتر الحدوث، وبشكل تلقائي غير مقصود؛ للتغلب على القلق المبتعث لديه عمّا يشعر به من تهديدات داخلية عميقة، ناجمة عن ضغوط المحفزات الغريزية للهو، أو عن ضغوط مطالب الأنا العليا (تهديدات داخلية)؛ أو ناجمة عن ضغوط العالم الخارجي الواقعي ومخاطره (تهديدات خارجية). حيث يتحقق له ذلك، إما بتحويل الهدف الداخلي أو الخارجي الأصلي الباعث على الشعور العميق بالتهديد والقلق، وإما بالتحول عنه إلى هدف آخر بديل، ومقبول اجتماعيا (Cramer,2006).

يعرف عبيد (٢٠٠٨) الميكانزمات الدفاعية بأنها : مجموعة من الأساليب السلوكية التي تلجأ اليها الأنا؛ لكي تحصل على حاجة وجد ما يعيقها، أو تبعد عن نفسها خطرا واقعا، أو تتحاشى خطرا متوقعا، ومن الملاحظ أن هذه الميكانزمات عامة، ومن الممكن أن توجد لدى الأسوياء، كما أنها تتصف بالشدة والتطرف لدى المرضى، وترتبط باللاشعور ارتباطا قويا، ولكن بعضها شعوري. كما يعرفها الداهري (٢٠٠٨): هي نوع من الأساليب التي تؤدي إلى إشباع الدوافع، والتخلص من حالات الصراع والإحباط والتوتر والقلق بصورة ترضي الفرد، ولا تتعارض مع المجتمع ومعاييره، ولا تضر بالآخرين.

ومن أبرز الآليات التي سيتم دراستها في هذه الدراسة ما يلي: (الدسوقي، ٢٠١٣): الكبت (Repression)، والإسقاط (Projection)، والإزاحة أو الإبدال (Displacement)، والنكوص (Regression)، والانسحاب (Withdrawal)، والتكوين العكسي (Formation)، والتعويض (Compensation)، والتقمص

(Identification)، والإنكار(Denial)، والتسامي (Sublimation)، والتبرير (Rationalization) (الدسوقي، ٢٠١٣).

وتعني الكفاءة الذاتية العامة امتلاك الفرد لمجموعة من الصفات العقلية والاجتماعية والانفعالية التي تمكنه من تقديم الخدمات للآخرين، وتُعدّ الكفاءة مهارة مركبة أو نمطًا سلوكيًا أو معرفة، تظهر في سلوك المتعلم، وتشتق من تصور واضح ومحدد لنواتج التعلم المرغوبة، وتظهر الكفاءات في سلوك الفرد بشكل قدرات تنعكس على الأداء (أبو عيطة، 2002).

وتُعد كفاءة الذات من أهم العوامل التي تؤثر في إنجاز الأفراد للأهداف الشخصية؛ حيث إنها تمثل مركزا هاما في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط، ويشير باجيرز (Pajares, 1996) إلى أن معتقدات كفاءة الذات تؤثر في اختيار الأفراد للمهام التي يعملون بها، وكذلك الطرق التي يختارها الأفراد لإنجاز تلك المهام بنجاح، كما تساعد معتقدات كفاءة الذات على تحديد كمية الجهد المبذول في نشاط ما، وما درجة صمودهم ومرونتهم عندما يواجهون بعض العقبات؟ كما نظر كل من (محمود والجمالي، ٢٠١٠) إلى كفاءة الذات Self-efficacy باعتبار أنها إدراك الفرد لقدراته الشخصية من خلال إنجاز الأداء، وتنوع الخبرات البديلة التي يمر بها، وإقناعه بقدرته على إنجاز المهام بنجاح، بالإضافة إلى استثارته الانفعالية التي تزيد من قدرته على مواجهة المواقف التي تواجهه.

ويؤكد شنك (Schunk, 2003) أن الأفراد ذوي الكفاءة العالية يعتقدون أن لديهم القدرة على إنجاز المهمات المقدمة لهم بنجاح، في حين يميل الأفراد ذوو الكفاءة المتدنية عند مواجهة مهمات معينة إلى الاستسلام بسهولة، والإصابة بالكسل؛ ومن ثم أداء هذه المهمات بأداء ضعيف وأحياناً تركها دون أداء.

ويُعَدّ النجاح الأكاديمي مطلبا أساسا في مراحل التعليم كافة؛ حيث يُعَدّ النجاحُ الأكاديمي والتحصيل مؤشرا على نجاح المؤسسة التعليمية أو فشلها؛ ولذلك فإن التعرف إلى العوامل التي تؤثر في النجاح الأكاديمي مسألة مهمة تستحق البحث والدراسة (الشرنوبي، ٢٠٠٨). ويرى لورن (Lauren, 2012) أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية هي اعتقاد المتعلم في قدرته على أداء الأهداف الأكاديمية وإنجازها.

وفي المقابل يعرف التأخر الدراسي حسب بدر (٢٠٠٧) بأنه: نقص قدرة الطالب على تعلم المواد الدراسية في المدرسة، وذلك لأسباب متعددة، بعضها يرجع

إلى المنزل وعوامل التنشئة الاجتماعية، وبعضها يرجع إلى المدرسة بإمكاناتها المادية والبشرية والعلاقات السائدة فيها، وبعضها يرجع إلى الطالب. كما يعرفه خضر (٢٠٠٩) بأنه: انخفاض في المستوى التحصيلي للطالب إلى الدرجة التي لا تسمح له بمتابعة الدراسة مع أقرانه؛ مما يؤدي به إلى رسوبه أو تكرار ذلك.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة ميكانزمات الدفاع والكفاءة الذاتية الأكاديمية، وما زالت الدراسات السابقة تتناول الموضوعين، ولكن بطريقة منفصلة، ولم يجد الباحثون أياً من الدراسات السابقة التي ربطت المتغيرين معا. وفيما يلي أبرز الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية.

فقد قام ستينر، وأروجو، وكوبمان، (Steiner, Araujo, &Koopman, 2001). بدراسة طبقت على عينة مكونة من (١٤٨٧ طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية – ٣٨٨ من الراشدين). وأسفرت نتائج الدراسة عن قدرة الميكانيزمات الناضجة على التنبؤ بالرضا عن الحياة، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في استخدام بعض ميكانيزمات؛ حيثُ تبين أن الذكور أكثر استخداماً لكل من الإنكار والكبت، وأن الإناث أكثر استخداماً لكل من التحول العكسي والمحو وتوهم المرض والمعالجة الفكرية.

وقامت كريمر (Cramer, 2002) بدراسة تناولت الميكانيزمات الدفاعية والسلوك والوجدان، لدى عينة مكونة من (٤٥ طالباً ، و٤٦ طالبة) يدرسون في المرحلة الجامعية. وأسفرت نتائج دراستها عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين ميكانزيم الإنكار والسلوك غير الناضج (النرجسية، ونقص التفكير الواضح، والتمركز حول الذات لدى عينتي الذكور والإناث)، ووجود علاقة ارتباط موجبة بين الإنكار والقلق لدى الذكور والإناث، وعلاقة ارتباط موجبة بين الإسقاط والاكتئاب لدى الرجال، وعلاقة ارتباط سالبة بين الإسقاط والاكتئاب لدى الإناث. وكان الذكور أكثر استخداماً لميكانيزم الإسقاط.

وسعى كون (Kwon, 2002) إلى الكشفِ عن دور الميكانيزمات الدفاعية في تفسير اليأس والاكتئاب، لدى عينة مكونة من (١٧٢) طالباً وطالبة يدرسون في المستوى الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد استخدم مقياس ميكانيزمات الدفاع، ومقياس الاكتئاب، ومقياس اليأس. وتوصلت نتائج دراسته إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الميكانيزمات غير الناضجة وكلٍّ من اليأس والاكتئاب.

كما أجرت ويب (Wiebe, 2006) دراسة تكونت من (١٠٦) مراهقاً، وكشفت نتائج دراستها عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الإسقاط والعدوان اللفظي والبدني، ومعامل ارتباط سلبي ودال بين الإنكار ومحاولات الانتحار، ووجود فروق تعزى إلى متغير النوع في ميكانزيم الإنكار عند مستوى (٠.٠١) لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع ميكانيزمي التوحد والإسقاط. كما كشفت نتائج الدراسة عن قدرة الإسقاط على التنبؤ بالسلوك العدواني، وقدرة الإنكار على التنبؤ بحماية الفرد من محاولات الانتحار.

وهدفت دراسة ال منى والجنابي (٢٠٠٦) إلى الكشف عن طبيعة التعلق غير الآمن، وآليات الدفاع النفسي عند المراهقين في دور الدولة وأقرانهم الذين يعيشون مع أسرهم، واقتصرت العينة على (٥٢٦) مراهقا ومراهقة من طلبة المرحلة الثانوية. وأظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث من المراهقين والمراهقات في دور الدولة يوجد لديهم تعلق غير آمن، في حين يتمتع أقرانهم من المراهقين والمراهقات الذين يعيشون مع أسرهم بدرجة من التعلق الآمن بالأصدقاء، وعلى نحو دال إحصائيا، وممارسة عينة المراهقين والمراهقات في دور الدولة لآليات الدفاع النفسي (أحلام اليقظة، والتبرير، والإسقاط، والسلبية، والتقمص) بصورة مفرطة،في حين يمارس المراهقون والمراهقات الذين يعيشون مع أسرهم لهذه الآليات بصورة منخفضة، كما أن المراهقين والمراهقات في دور الدولة هم اكثر ممارسة لآليات الدفاع النفسية من أقرانهم المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في آليات الدفاع النفسي تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وتناولت دراسة لوروس، وسراتل، وآخرون (Lorose, Sratell., et al, 2006) معرفة الارتباطات بين اعتقادات الكفاءة الذاتية للطلبة المراهقين، والتوافق الأكاديمي لديهم وبعض المتغيرات الأخرى، وتألفت عينة الدراسة من (٤١١) طالبا وطالبة في مرحلة المراهقة المتأخرة، وأشارت النتائج إلى أن (٥٠%) من المراهقين اتسموا بكفاءة ذاتية عالية ومستقرة، في حين واجه (٢٠%) زيادة في اعتقادات الكفاءة الذاتية، أما (٣٠%) من الطلبة فقد تراجعوا في كفاءتهم، كذلك أشارت النتائج إلى أن الاناث تفوقن على الذكور في الكفاءة الذاتية.

وتناولت دراسة الحربي (٢٠٠٦) معتقدات الكفاءة العامة والأكاديمية، واتجاه الضبط وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

والاكاديمية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة أم القرى". ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية العام لشن وآخرين (Chen, et al., 2001)، ومقياس الكفاءة الدراسة لوود لوك (Wood and Locke, 1987)، ومقياس اتجاه الضبط المعرب أبو ناهية (١٩٨٦)، بالإضافة الى درجات التحصيل الدراسي ممثلة في المعدلات التراكمية للطلبة والطالبات، وتم تطبيق الدراسة على عينة من (٤٩٧) من طلبة وطالبات جامعة أم القرى. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين أبعاد الدافعية، وتشمل معتقدات الكفاءة العامة والأكاديمية، حيث يرتبطان إيجابيا، وأيضا اتجاه الضبط الذي يرتبط بالبعدين السابقين سلبا؛ فلكما ارتفعت معتقدات الكفاءة العامة والأكاديمية انخفض التوجه الخارجي للضبط.

وقام ستينر، وآخرون (Steiner, Erichson, Maclean, Medic, Plattner, &Koopman, 2007) بدراسة تكونت من عينة مكونة من (١٦٩) طالباً وطالبة يدرسون في المرحلة الثانوية، وأسفرت نتائج دراستهم عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الميكانيزمات غير الناضجة كالإسقاط والإزاحة والتفعيل والوجدان السالب، وعلاقة ارتباط موجبة ودالة بين الميكانيزمات الناضجة كالمعالجة الفكرية والمرح والوجدان الموجب، كما أسفرت نتائج الدراسة عن أن الميكريزمات الدفاعية أكثر قدرة من شخصية الفرد على التنبؤ بالوجدان في المواقف الضاغطة.

وأجرت جودة (٢٠٠٩) دراسة كشفت عن الميكانزيم الأكثر استخداماً لدى عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٣) طالبا وطالبة من جامعة الأقصى بفلسطين، وتم استخدام مقياس الميكانيزمات الدفاعية لاليفتش، وجليسر (Ihilevich & Gleser) تعريب مجدي الدسوقي، ومقياس العصابية المتضمن بقائمة ايزنك للشخصية، ومقياس دينر (Diener) للرضا عن الحياة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الإسقاط والعصابية وعلاقة سلبية بين التحول العكسي والعصابية، ووجود علاقة سلبية بين التحول أو الانقلاب ضد الآخرين والرضا عن الحياة، وعلاقة إيجابية بين التحول العكسي والرضا عن الحياة، كما تبين أن ميكانزيم التحول العكسي هو الأكثر استخداماً لدى عينة الدراسة،في حين لم تظهر النتائج وجود فروق في ميكانزيم التحول ضد الذات بين الجنسين، وتبين وجود فروق في (الانقلاب ضد الآخرين، والإسقاط، والتحول العكسي) لصالح الذكور، وفي ميكانزيم تزييف الواقع كانت الفروق لصالح الإناث.

وأجرى الزق (2009) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة، لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير النوع الاجتماعي والكلية والمستوى الدراسي. تألفت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الأردنية كان متوسطًا، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية يعزى للمستوى الدراسي. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية يعزى للجنس.

كما قام بكر (٢٠١٢) بدراسة حول الحيل الدفاعية في المراهقة لدى عينة من المصريين والسعوديين، مكونة من (٢٤٠) مراهقاً تم تقسيمها إلى (١٤٠) مراهقاً من مصر، مقسمين (٧٠) ذكوراً، و(٧٠) إناثاً، و(١٤٠) مراهقا من السعودية، مقسمين (٧٠) ذكوراً، و(٧٠) إناثاً، وعدد (٤) ذكورًا وإناثاً؛ واستخدم الباحث اختبار تفهم الموضوع TAT تعديل نجاتي و حمدي (٢٠٠٥)، واستبانة الميل نحو استخدام الحيل الدفاعية في مرحلة المراهقة من إعداد الباحث. وأسفرت نتائج تلك الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في حيلة الكبت، والانسحاب، والتكوين العكسي، لصالح مراهقي السعودية عن مراهقي مصر، وأيضا لا توجد فروق دالة إحصائياً في حيلة التبرير، والنكوص، والتعويض بين مراهقي مصر والسعودية.

وتناولت دراسة عيد (٢٠١٢) توقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية، لدى طلبة الجامعة بالمملكة العربية السعودية. وتم اختيار عينة مكونة من (١٢٤) طالبا وطالبة من طلبة جامعة القصيم وطلبة كليات بريدة الأهلية بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام مقياس توقعات الكفاءة الذاتية، ومقياس الثقة بالنفس، ومقياس المهارات الاجتماعية. وقد أظهرت نتائج الباحث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين توقعات الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين توقعات الكفاءة الذاتية والمهارات الاجتماعية، ووجود فروق دالة بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس توقعات الكفاءة الذاتية لصالح الذكور.

هدفت دراسة كناعنه والتل (٢٠١٢) إلى تعرف الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٧) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة المرحلة الثانوية، وتم

استخدام مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، ومقياس مستوى الطموح، وقد أظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية المدركة كانت متوسطة، وأن هناك علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية المدركة ومستوى الطموح لدى الطلبة، وعدم وجود اختلاف في قوة العلاقة الارتباطية تعزى لأثر الجنس بين الكفاءة الذاتية المدركة ومستوى الطموح، وعدم وجود اختلاف في قوة العلاقة الارتباطية تعزى لأثر متغير التحصيل الدراسي بين الكفاءة الذاتية المدركة ومستوى الطموح.

أجرى ثويتز (Thwaites, 2013) دراس هدفت إلى الكشف عن الفروق في الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في جامايكا تبعا لمتغيرات النوع ونوع المدرسة ومستوى الصف. تكونت عينة الدراسة من (٢٦٩) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى للنوع، وكشفت لمستوى الصف ولصالح الصفوف الدنيا، وكشفت النتائج أيضا وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تبعا لمتغير نوع المدارس غير المختلطة ولصالح الإناث.

كما أجرت البواليز (٢٠١٤) دراسة حول رتب الهوية وميكانيزمات الدفاع وعلاقتهما بالتحكم الذاتي لدى عينة من المراهقين في لواء المزار الجنوبي محافظة الكرك. تكونت عينة الدراسة من (٤١٠) طالبٍ وطالبة من محافظة الكرك، واستخدم الباحث الأدوات التالية (مقياس التحكم الذاتي، ومقياس رتب الهوية، وقائمة ميكانزمات الدفاع)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحكم الذاتي وكل من ميكانيزمات الدفاع، في حين لم تظهر النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحكم الذاتي وميكانيزمات الدفاع ، وكذلك ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من ميكانيزمات الدفاع والتحكم الذاتي تعزى لمتغير الجنس وحجم الأسرة.

كما هدفت دراسة مباركة وأبو مولود (٢٠١٤) إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٧٩٨) تلميذا وتلميذة، اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من متوسطات مدينة ورقلة، وتم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس التوافق الدراسي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، كما

أظهرت وجود علاقة طريقة بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لديهم، وأن هناك فروقا جوهرية بين التلاميذ والتلميذات في توافقهم الدراسي وهو لصالحهن.

وهدفت دراسة المصري (٢٠١٤) إلى قياس العلاقة بين مظاهر السلوك الاجتماعي ومستوى القلق والاكتئاب والكفاية الذاتية المدركة من جهة، وعلاقة كل منها بمتغير الجنس والتحصيل الدراسي والصف لدى، طلبة مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (١٠٢٣) طالبا وطالبة في إربد، وتم استخدام أربعة مقاييس للكشف عن كل من مظاهر السلوك الاجتماعي والقلق والاكتئاب والكفاية الذاتية المدركة، وقد وجدت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين مظاهر السلوك الاجتماعي وكل من متغيرات القلق والاكتئاب والكفاية الذاتية المدركة، وأن المتغيرات القلق والاكتئاب والكفاية الذاتية المدركة تؤثر في مظاهر السلوك الاجتماعي.

وهدفت دراسة ملحم (٢٠١٥) إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية، لدى طلبة المرحلة الأساسية في تربية لواء المزار الشمالي بالأردن في ضوء متغيري النوع ومستوى الصف. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٦) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية على الأداة ككل جاء بدرجة متوسطة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية على الأداة ككل تعزى لمتغير النوع، ووجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية ككل تعزى لمتغير مستوى الصف ولصالح الصف الثامن.

وهدفت دراسة إبراهيم (٢٠١٦) إلى تعرف طبيعة العلاقة بين رتب الهوية الاجتماعية والأيديولوجية والتكيف الأكاديمي من جهة، وبالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات كلية التربية من جهة أخرى. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٧) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة شقراء، تخصص رياض الأطفال واللغة الانجليزية والرياضيات، وتم تطبيق ثلاثة مقاييس هي: المقياس الموضوعي لرتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية، ومقياس التكيف الأكاديمي للجامعة، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية. وتوصلت النتائج إلى أن درجة الكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة شقراء جاءت متوسطة، وأن هناك

علاقة بين الكفاءة الذاتية ورتب الهوية، وهي الانغلاق، ثم التعليق، ثم التشتت، ثم الإنجاز.

كما تناولت دراسة الزعبي وظاظا (٢٠١٦) الأهداف التحصيلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (١٣٣) طالبة من طالبات مرحلة البكالوريوس في مادة التربية العملية في الجامعة الأردنية، وتم استخدام مقياس الأهداف التحصيلية المطور من قبل ايليوت ماكجريجوز (٢٠٠١)، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة الذي طوره الزق (٢٠٠٩)، وأظهرت النتائج أن نسبة التباين المفسر من التحصيل بمتغير الكفاءة الذاتية وحده بلغت (٨%)، وأظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فرق في متوسطات الكفاءة الذاتية تعزى لاختلاف التخصص بين أداء الطالبات ولصالح تخصص معلم الصف، وعدم وجود اختلاف في المعدل التراكمي.

وهدفت دراسة عيسى (٢٠١٦) إلى معرفة فعالية التدريب على التخيل الموجه في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لخفض قلق الاختبار لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. تكونت عينة البحث من (٤٠) تلميذا من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية تلقى أفرادها التدريب، وأخرى ضابطة لم يتلق أفرادها أي نوع من أنواع المعالجة، وتم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وقلق الاختبار إعداد الباحث، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء، والبرنامج التدريبي المقترح من إعداد الباحث. توصل البحث إلى وجود فروق في متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة السرحا وصوالحة (٢٠١٦) إلى الكشف عن طبيعة المساهمة التنبؤية لكل من الكفاءة الذاتية العامة، ودافعية الإنجاز والتعلم المنظم ذاتيا بالمتنبأ به التسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت، ومعرفة فيما إذا كانت هذه المتغيرات تختلف باختلاف الجنس والكلية. تكونت عينة الدراسة من (٥٦١) طالبا وطالبة، وتم استخدام مقياس بوردي للتعلم المنظم ذاتيا، وبناء مقياس الكفاءة الذاتية العامة ودافعية الإنجاز والتسويف الأكاديمي، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية العام كان مرتفعا، كما أشارت النتائج إلى وجود مساهمة تنبؤية للكفاءة الذاتية العامة ودافعية الإنجاز والتعلم المنظم ذاتيا في التسويف الأكاديمي.

كما هدفت دراسة أحمد وعبد المعطي وأبو دنيا (٢٠١٦) إلى الكشف عن العلاقة بين إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والكفاءة الذاتية المدركة، لدى طلبة السنة التحضيرية جامعة الملك سعود. تكونت عينة الدراسة من (١٤٨) من طلبة السنة التحضيرية جامعة الملك سعود، وكانت الأدوات التي اعتمد عليها تتمثل في مقياس إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا من إعداد الحسينان، ٢٠١٠، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة من إعداد عبد الله وكريم (٢٠٠٥)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والكفاءة الذاتية المدركة، ووجود فروق بين طلبة السنة التحضيرية في الكفاءة الذاتية المدركة وفقا لاختلاف التخصص (إنساني وعلمي).

واستهدفت دراسة عبد الحسين (٢٠١٦) تعرف آليات الدفاع النفسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا، والتعرف إلى الفروق في آليات الدفاع النفسي وفقا لمتغير النوع (ذكور وإناث)، وبلغت عينة البحث (٢٠٢) تلميذا وتلميذة. ولتحقيق أهداف البحث؛ فقد تبنت الباحثة المقياس الذي أعدته ال منى (٢٠٠٦). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أربع آليات دفاعية دالة هي: أحلام اليقظة، والسلبية، والتقمص، والتبرير، لدى التلاميذ المعاقين سمعيا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في آليات الدفاع النفسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن ميكانزمات الدفاع مستخدمة بكثرة، ويتم ربطها بمتغيرات عدة، ومنها الرضا عن الحياة كما في دراسة ستينر وأروجو وكوبمان (Steiner, Araujo, &Koopman, 2001)، وتفسير الاكتئاب كون (Kwon, 2002)، والعدوان اللفظي كما في دراسة ويب (Wiebe, 2006)، ودراسة ال منى والجنابي (٢٠٠٦)، التي ربطت الميكانزمات بالتعلق غير الآمن، ودراسة جودة (٢٠٠٩) التي ربطت الميكانزمات بالعصابية والرضا عن الحياة، في حين ربطت دراسات الكفاءة الذاتية الأكاديمية ببعض المتغيرات منها اتجاه الضبط كما في دراسة الحربي (٢٠٠٦)، كما ربطت دراسة الزق (٢٠٠٩) الكفاءة ببعض المتغيرات، وربطت دراسة عيد (٢٠١٢) الكفاءة الذاتية بالثقة بالنفس، وقد استخدمت تلك الدراسات المنهج الوصفي، واستخدمت عينات مختلفة من طلبة المدارس والجامعات ولكن معظمها ركز على طلبة الجامعات، وطبق بعضها على البيئة

المحلية، ولكن الدراسة الحالية تمتاز بأنها تربط المتغيرين معا، وتطبقه على طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية قصبة الكرك.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة:

يبلغ عدد أفراد الدراسة في المرحلة الثانوية في مديرية تربية قصبة الكرك (٢٤٦٩) طالبا وطالبة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في المرحلة الثانوية (الصف الأول ثانوي والصف الثاني ثانوي) المتأخرين دراسيا، والبالغ عدهم (٦١٧) طالبا وطالبة، حسب إحصائيات مديرية تربية قصبة الكرك للفصل الدراسي الأول (٢٠١٥/٢٠١٦).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من خلال العودة إلى تلك المدارس، واختيار عينة منهم بلغت نسبتها (٣٠%) من الطلبة المتأخرين دراسيا، بواقع (١٧٦) طالبا وطالبة بعد استثناء الاستبانات غير المناسبة.

مقياس ميكانيزمات الدفاع:

تم استخدام مقياس الميكانيزمات الدفاعية من خلال العودة لمقياس ال مني (٢٠٠٦) لآليات الدفاع، والمكون من (٤٥) فقرة موزعة على خمس آليات دفاعية نفسية، وهي: أحلام اليقظة (٩) فقرات، والتبرير (٩) فقرات، والإسقاط (٩) فقرات، والسلبية (١٠) فقرات، والتقمص (٨) فقرات، وتدرج الإجابات من ثلاثة تدرجات، وهي (دائما، وأحيانا، ونادرا)؛ وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس هي (١٣٥) درجة، والدرجة الدنيا للمقياس (٤٥) درجة وبمتوسط نظري (٩٠) درجة.

صدق المحكمين:

وتم التحقق من صدق الأداة بالطرق الآتية:

١-الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تمّ عرض المقياس على عدد من المحكِّمين – من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات العربية–، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (٨٠%) للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلِب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس؛ من حيث الصياغة اللغوية، والوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح

المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المقياس والبعد، وإبداء أي معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على اقتراحاتهم؛ تمّ إجراء تعديلات لغوية في معظم الفقرات =.

٢-صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (٣٠) طالبا من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة =، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

معاملات ارتباط فقرات مقياس ميكانزمات الدفاع مع الدرجة الكلية الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٧٧**	١٧	٠.٦٤**	٣٣	٠.٦١**
٢	٠.٤١**	١٨	٠.٦٩**	٣٤	٠.٦٣**
٣	٠.٥٤**	١٩	٠.٤٩**	٣٥	٠.٤١**
٤	٠.٦٦**	٢٠	٠.٦٤**	٣٦	٠.٦٨**
٥	٠.٥٥**	٢١	٠.٧٨**	٣٧	٠.٤١**
٦	٠.٦٤**	٢٢	٠.٨١**	٣٨	٠.٦٧**
٧	٠.٦٤**	٢٣	٠.٦٩**	٣٩	٠.٥٠**
٨	٠.٣٩**	٢٤	٠.٥٤**	٤٠	٠.٣٥*
٩	٠.٥٨**	٢٥	٠.٣٢*	٤١	٠.٢٥*
١٠	٠.٨١**	٢٦	٠.٣٥*	٤٢	٠.٢٨*
١١	٠.٨٧**	٢٧	٠.٥٤**	٤٣	٠.٢٥*
١٢	٠.٦٨**	٢٨	٠.٥٠**	٤٤	٠.٢٦*
١٣	٠.٢٢*	٢٩	٠.٤٠**	٤٥	٠.٥٠**
١٤	٠.٦٤**	٣٠	٠.٦٤**		
١٥	٠.٦١**	٣١	٠.٣٩**		
١٦	٠.٢٩*	٣٢	٠.٣٠*		

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة٠.٠١،

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة٠.٠٥،

يتبين أن الارتباطات بين المجالات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥. كما ظهرت معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية على النحو التالي: أحلام اليقظة (٠.٧٨)، والتبرير (٠.٨٢)، والإسقاط (٠.٧٩)، والسلبية (٠.٨٥)، والتقمص (٠.٨٨)، ويظهر من النتائج لهذا الصدق أن معاملات الارتباط جاءت مترابطة؛ مما يدل على أن فقرات المقياس مترابطة داخليا.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات، وهي:

١- ثبات الإعادة (Test Retest):

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالبا، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، حيث طلب منهم الإجابة على فقرات أداة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين، وقد بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية مع الأبعاد، وهي: أحلام اليقظة (٠.٨٨**)، والتبرير (٠.٨٩**)، والإسقاط (٠.٨١**)، والسلبية (٠.٩٠**)، والتقمص (٠.٨٠**)، وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة٠.٠١.

٢-طريقة ألفا كرونباخ:

لقد تمّ حساب ثبات أداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وذلك على الطلبة في العينة الاستطلاعية، وقد تبين أن معامل الثبات أحلام اليقظة (٠.٨٠)، والتبرير (٠.٧٩)، والإسقاط (٠.٧١)، والسلبية (٠.٧٦)، والتقمص (٠.٧٦)، وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة مستوى الدلالة ٠.٠١.

تطبيق مقياس ميكانزمات الدفاع وتصحيحه وتفسيره حسب اتجاه الفقرات:

يتم تطبيق المقياس المكون من (٤٥) فقرة على الطلبة، ولتفسير فقرات المقياس؛ يتم استخدام المدى، وفيه تقسم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة بين (١-٣) إلى ثلاثة مستويات على النحو التالي: ٣-١/٣=٠.٦٧.

- الدرجة بين ١-١.٦٧ تدل على مستوى منخفض من استخدام الميكانزمات الدفاعية.
- الدرجة بين ١.٦٨-٢.٣٣ تدل على مستوى متوسط من استخدام الميكانزمات الدفاعية.
- الدرجة بين ٢.٣٤-٣ تدل على مستوى مرتفع من استخدام الميكانزمات الدفاعية.

ثانيا- مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

هو مقياس قام بتطويره وود ولوك (Wood & Locke, 1987)، وقام الزهراني (٢٠١٢) بترجمته، وللتأكد من مناسبة المقياس للبيئة الأردنية ولعينة الدراسة؛ تم استخدام الطرق التالية:

صدق المقياس:

١- الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (٨٠%)؛ للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلِب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس؛ من حيث الصياغة اللغوية، والوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المقياس والبعد، وإبداء أي معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على اقتراحاتهم؛ تمّ إجراء تعديلات لغوية في معظم الفقرات.

٢-صدق البناء الداخلي:

وهو التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية، عددها (٣٠) طالبا من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) معاملات ارتباط فقرات مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية مع الدرجة الكلية الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٦٥**	٨	٠.٦١**	١٥	٠.٥٨**	٢٢	٠.٥٦**
٢	٠.٥٤**	٩	٠.٧١**	١٦	٠.٤٦**	٢٣	٠.٥٩**
٣	٠.٤٥**	١٠	٠.٧١**	١٧	٠.٦١**	٢٤	٠.٦٤**
٤	٠.٤٣**	١١	٠.٤٩**	١٨	٠.٤٢**	٢٥	٠.٦٥**
٥	٠.٥٤**	١٢	٠.٦٤**	١٩	٠.٤٦**	٢٦	٠.٥٨**
٦	٠.٦٠**	١٣	٠.٤٦**	٢٠	٠.٦٤**	٢٧	٠.٦٩**
٧	٠.٦١**	١٤	٠.٥٦**	٢١	٠.٥٨**	٢٨	٠.٧٠**

** تعني دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١)

يتضح من خلال الجدول (٢) أنه توفرت لمقياس الكفاية الذاتية الأكاديمية معاملات ارتباط مناسبة لمثل هذا النوع من المقاييس.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس مستوى الكفاية الأكاديمية بطريقتين:

١- ثبات إعادة المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) طالباً، وهم طلبة داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، ورصد درجات الطلبة عليه، ثم إعادة

تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية نفسهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول. وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على المقياس بين مرتي التطبيق بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة للمقياس ككل (٠.٨٥**).

ثانيا- طريقة ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ؛ حيث بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة للمقياس ككل (٠.٨١)، وتعد هذه القيمة مناسبة لمثل هذا النوع من المقاييس، لأنّ المقياس يمتلك دلالات صدق وثبات مناسبة.

وصف المقياس وتصحيحه وتفسيره:

تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٨) فقرة، تقيس جميعها مدى توفر صفة الكفاية الأكاديمية لدى الطالب، وقد عُدّت الفقرات التالية إيجابية: (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨)، أما الفقرات التالية فقد عُدّت سلبية، وهي: (٥، ١٧، ١٨، ٢٠)، حيث تدل الفقرة الإيجابية على مستوى مرتفع من الكفاية الذاتية الأكاديمية،في حين تدل الفقرة السلبية على مستوى منخفض من الكفاية الأكاديمية، والمقياس يتكون من درجة كلية ولا يوجد أبعاد.

يتم الإجابة على فقرات المقياس من قبل الطالب نفسه؛ حيث يقوم الطالب باختيار خيار واحد من خمسة خيارات، وهي: (موافق بشدة، موافق، أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتعطى درجات تقابلها بين (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، ولتفسير المقياس؛ تم استخدام المدى وفقا للمعادلة التالية: المدى= أكبر قيمة – أصغر قيمة/ عدد القيم، ٥-١=٤، ثم يتم تقسيم الفرق على عدد المستويات، وهي (٣)؛ ومن ثم تصبح المعادلة ٣/٤= ١.٣٣، ويتم إضافة هذا الرقم إلى الحد الأدنى لتفسير كل فئة، وعلى النحو التالي:

- من ١- أقل من ٢.٣٣ تدل على مستوى منخفض من الكفاية الأكاديمية.
- من ٢.٣٤ إلى أقل من ٣.٦٧ تدل على مستوى متوسط من الكفاية الأكاديمية.
- من ٣.٦٨ إلى ٥ تدل على مستوى مرتفع من الكفاية الأكاديمية.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما أكثر ميكانيزمات الدفاع المستخدمة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية قصبة الكرك؟

للإجابة عن السؤال الحالي؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب المتوسطات الحسابية للميكانيزمات الدفاعية الخمسة لدى الطلبة في المرحلة الثانوية لدى عينة الدراسة، والجدول (٣) يبين نتائج ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لميكانيزمات الدفاع لدى طلبة المرحلة الثانوية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	أحلام اليقظة	2.1259	.31635	٤	منخفض
٢	التبرير	2.3823	.47816	٢	متوسط
٣	الإسقاط	2.3985	.35804	١	متوسط
٤	السلبية	2.3087	.48667	٣	منخفض
٥	التقمص	1.8159	.75417	٥	منخفض
	الدرجة الكلية	2.1897	.26313		منخفض

يتبين من نتائج السؤال الحالي أن الطلبة في المرحلة الثانوية المتأخرين دراسيا تنوعت ميكانيزمات الدفاع لديهم بين الدرجة المتوسطة والمنخفضة؛ حيث جاءت بالدرجة الكلية منخفضة وبمتوسط حسابي (٢.١٩)، وانحراف معياري (٠.٢٦) في حين جاء ترتيب الميكانيزمات الدفاعية كما يلي: الإسقاط ثم التبرير ثم السلبية ثم أحلام اليقظة ثم التقمص بمتوسط حسابي على الترتيب (٢.٤٠، ٢.٣٨، ٢.٣١، ٢.١٣، ١.٨٢) ؛مما يدل على أن أكثر الميكانيزمات الدفاعية التي يستخدمها الطلبة المتأخرون دراسيا هي الإسقاط؛ وربما يعود ذلك لكون الطلبة المتأخرين يسقطون تأخرهم على ظروف خارجية بعيدة عن إرادتهم، ولا يتحملون المسؤولية عن فشلهم الدراسي؛ فهم عادة ما يعزون فشلهم إلى المعلم أو البيئة أو الظروف المحيطة بهم، كما أنهم يبررون إخفاقهم في بعض المواد لأمور غير واقعية ولا تتناسب مع الحقيقة.

وتتفق مع نتائج دراسة ال منى والجنابي (٢٠٠٦) التي أظهرت وجود درجة منخفضة ومفرطة في بعض الميكانيزمات الدفاعية.

السؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في مديرية تربية قصبة الكرك؟

للإجابة عن السؤال الحالي؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفاءة الذاتية الأكاديمية، وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلبة في المرحلة الثانوية المتأخرين دراسيا جاء بدرجة

منخفضة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٦)، وانحراف معياري بلغ (١.٠٦)؛ مما يدل على انخفاض في كفاءة الطلبة المتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية من الناحية الأكاديمية؛ وربما يعزى ذلك إلى انخفاض في مهارات هؤلاء الطلبة التحصيلية، وصعوبة في توافقهم المدرسي، خصوصا أنهم لا يستطيعون مواكبة مستوى زملائهم في المدرسة بالناحية التحصيلية؛ ولذلك يظهر انخفاض في كفاءتهم الذاتية، وربما أيضا يفتقدون لعادات دراسية مناسبة لنمط دراستهم وطريقة تعلمهم المناسبة لهم.

وتتفق جزئيا مع نتائج دراسة الحربي (٢٠٠٦) حول معتقدات الكفاءة العامة، وتختلف مع نتائج دراسة الزق (٢٠٠٩) التي أظهرت مستوى كفاءة ذاتية أكاديمية متوسطا، كما تختلف عن دراسة مباركة وأبو مولود (٢٠١٤) التي أظهرت مستوى مرتفعا من الكفاءة الذاتية، كما تختلف مع نتائج دراسة ملحم (٢٠١٥) التي اظهرت مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية الأكاديمية، كما تختلف مع نتائج دراسة إبراهيم (٢٠١٦) التي أظهرت مستوى متوسطا من الكفاءة الذاتية، وتختلف كذلك مع نتائج دراسة السرحا وصوالحة (٢٠١٦) التي أظهرت مستوى مرتفعا من الكفاءة الذاتية؛ وربما يعود الاختلاف مع معظم الدراسات إلى اختلاف الفئة وهي المتأخرون دراسيا.

السؤال الثالث: ما مستوى ما يتنبأ به استخدام الطلبة للميكانزمات الدفاعية في كفاءتهم الذاتية الأكاديمية؟

لتعرف مدى مساهمة مكيانزمات الدفاع لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في كفاءة الطلبة الذاتية الأكاديمية؛ استخدم الباحثان تحليل الانحدار المتعدد، بطريقة (Enter)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول (٤).

جدول (٤) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة مدى مساهمة الميكانيزمات الدفاعية في الكفاءة الذاتية الأكاديمية

البُعد	معامل الانحدار	بيتا b (معامل الارتباط)	قيمة ت	مستوى الدلالة	R	R2 معامل التحديد
أحلام اليقظة	-٠.١١	-٠.٠٣	-٠.٤١	٠.٦٨	٠.٠٣	٠.٠٠١
التبرير	٠.٥١	٠.٣٣	٣.٢٢	٠.٠٠	*٠.٣١	٠.١٠
الإسقاط	٠.١٩	٠.١٣	١.٣٢	٠.١٩	*٠.٤٧	٠.٢٢
السلبية	٠.٤١	٠.١٨	١.٧٢	٠.٠٩	*٠.٢١	٠.٠٤
التقمص	٠.٥٦	٠.٢٢	٢.٥٥	٠.٠١	*٠.٢٣	٠.٠٥

يتبين من الجدول السابق أن الإسقاط يتنبأ بنسبة (٢٢%) من الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الأبناء، كما يتنبأ بالدرجة الثانية التبرير بنسبة (١٠%)، في حين يتبين أن الدرجة الثالثة كانت للتقمص بنسبة (٥%)، وظهرت السلبية بنسبة (٤%)،

في حين جاءت أقل نسبة تنبؤٍ لأحلام اليقظة بنسبة (١%)؛ مما يدل على أهمية الانتباه ، ومما يظهر أهمية الانتباه لطبيعة الإسقاطات والتبرير التي يقدمها الطلبة نحو دراستهم وكفاءتهم الذاتية.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع دراسة ستينر وأروجو وكوبمان (Steiner, Araujo, &Koopman, 2001)، حول وجود تأثير لميكانيزمات الدفاع بالرضا الحياتي، كما تتفق جزئيا مع نتائج دراسة كريمر (Cramer, 2002)، حول وجود علاقة لميكانيزمات الدفاع مع السلوك الوجداني، وتتفق مع نتائج دراسة كون (Kwon, 2002) التي ربطت الدراسة مع اليأس والاكتئاب، وتتفق جزئيا مع نتائج دراسة ستينر وآخرين (Steiner, Erichson, Maclean, Medic, Plattner, &Koopman, 2007)، حول الميكانيزمات والتنبؤ بالوجدان، وتختلف عن نتائج دراسة البواليز (٢٠١٤)، حول ميكانيزمات الدفاع والتحكم الذاتي، والتي أظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيا.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة استخدام ميكانيزمات الدفاع تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن السؤال الحالي؛ فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test)؛ لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على ميكانيزمات الدفاع لدى الطلبة المتأخرين دراسيا تعزى لمتغير الجنس، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على ميكانيزمات الدفاع بين الطلاب تبعا للجنس

العامل	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أحلام اليقظة	ذكور	105	2.1429	.33127	١٧٤	٠.٨٨	٠.٣٨
	إناث	71	2.1009	.29342			
التبرير	ذكور	105	2.3333	.49514	١٧٤	-١.٩٢	٠.٠٦
	إناث	71	2.4708	.44420			
الإسقاط	ذكور	105	2.4190	.35008	١٧٤	٠.٩١	٠.٣٦
	إناث	71	2.3682	.36990			
السلبية	ذكور	105	2.3254	.47388	١٧٤	٠.٥٥	٠.٥٩
	إناث	71	2.2840	.50740			
التقمص	ذكور	105	1.7895	.75012	١٧٤	-٠.٥٦	٠.٥٨
	إناث	71	1.8549	.76379			
الدرجة الكلية	ذكور	105	2.2035	1.03934	١٧٤	٠.٨٨	٠.٣٨
	إناث	71	2.3493	1.10341			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود اختلافات بين الطلبة في المرحلة الثانوية المتأخرين دراسيا تبعا للجنس في كل من الدرجة الكلية والميكانيزمات الدفاعية الخمس، حيث إن الطلبة سواء أكانوا ذكور أم إناثا يستخدمون مستوى منخفضا أو متوسطا من الميكانيزمات الدفاعية التي تجعلهم يبررون فشلهم وإخفاقهم الدراسي.

وتختلف عن نتائج دراسة ويب (Wiebe, 2006) التي أظهرت وجود فروق في الجنس ولصالح الذكور، كما تختلف مع نتائج دراسة جودة (٢٠٠٩) التي أظهرت وجود فروق في الجنس ولصالح الذكور،في حين تتفق مع نتائج دراسة عبد الحسين (٢٠١٦) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في آليات الدفاع النفسي.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحثين يوصون بما يلي:

١. إجراء برامج إرشادية أكثر شمولية، تعنى بالطلبة في المرحلة الثانوية المتأخرين دراسيا، وخاصة الإسقاط والتبرير.
٢. العمل على تحسين الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة المتأخرين دراسيا؛ من خلال تعليمهم مهارات دراسية مناسبة، والتعبير إيجابيا عن مستواهم الدراسي.
٣. العمل على رعاية الطلبة المتأخرين دراسيا ،سواء أكانوا ذكورا أم إناثا حيث يحتاجه جميع الطلبة.
٤. العمل على توجيه المرشدين لاستخدام المقياسين السابقين مع الطلبة المتأخرين دراسيا؛ للعمل على الكشف عنهم؛ ومن ثم علاج تأخرهم.
٥. إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات التي تتناول متغيرات الميكانيزمات الدفاعية؛ لاكتشاف دور الميكانيزمات الدفاعية الأخرى في التأثير على الطلبة .

المراجـــــع

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم، الهام (٢٠١٦). رتب الهوية الاجتماعية والأيديولوجية والتكيف الأكاديمي وعلاقتهم بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات كلية التربية، جامعة شقراء، **مجلة كلية التربية (جامعة بنها)**، ١٠٦(٢٧)، ٣٥١-٣٩٣.

أبو أسعد، أحمد.(٢٠١٥). **الصحة النفسية منظور جديد**، الأردن: عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو عيطة، سهام (2002). **مبادئ الإرشاد النفسي**. (ط٢)، الأردن، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

احمد، هيثم وعبد المعطي، محمد وأبو دنيا، نادية (٢٠١٦). العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب السنة التحضيرية جامعة الملك سعود، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، ٧٣، ٢١٩-٢٥٢.

آل منى، الهام والجنابي، صاحب (٢٠٠٦). **التعلق غير الآمن وآليات الدفاع النفسي عند المراهقين في دور الدولة وأقرانهم الذين يعيشون مع أسرهم**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

بدر، إسماعيل (٢٠٠٧) **الاتجاهات المعاصرة في إعداد برامج علاجية لمشكلة التأخر الدراسي**. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول: قسم الصحة النفسية بنها: كلية التربية جامعة بنها، ٣، ص ص ٨٢١-٨٤٧.

بكر، محمد.(٢٠١٢). الحيل الدفاعية في مرحلة المراهقة لدى عينة من المصريين والسعوديين. **مجلة الإرشاد النفسي**، ١٣(٣٠): ٣١٢-٣٥٩.

البواليز، نور.(٢٠١٤). **رتب الهوية وميكانيزمات الدفاع وعلاقتهما بالتحكم الذاتي لدى عينه من المراهقين في لواء المزار الجنوبي محافظة الكرك**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الجاسر، البندري (٢٠٠٨). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول- الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

جودة، أمال.(٢٠٠٩). الميكانيزمات الدفاعية وعلاقتها بالعصابية والرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الأقصى. **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، ١(٣٣): ٤٣٤-٤٠٥.

الحربي، حنان (٢٠٠٦) **معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية واتجاه الضبط وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

خضر، عبد الباسط. (٢٠٠٩) **الإرشاد النفسي الغائب عن مدارسنا ودوره في علاج التأخر الدراسي**. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع لقسم اصول التربية، كلية التربية جامعة الزقازيق، من ٥-٥/٦، المجلد الثاني.

الداهري، صالح (٢٠٠٨). **سيكولوجية الابداع والشخصية**، عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.

الدسوقي، مجدي.(٢٠١٣). **قائمة ميكانيزمات أو آليات الدفاع**. مصر -القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع.

ديغم، عبد المحسن. (٢٠٠٨). الفاعلية الذاتية وأساليب مواجهة الضغوط كمتغيرات محكية للتمييز بين الأمل والتفاؤل. **دراسات عربية في علم النفس**، ٧(١)، ٨٥-١٥٠.

الزعبي، رفعة وظاظا، حيدر (٢٠١٦). الاهداف التحصيلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الاكاديمي، **دراسات، العلوم التربوية**، الاردن، ٤٣(١)، ١٠٠٩-١٠٣٠.

الزق، أحمد. (2009).الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير النوع الاجتماعي والكلية والمستوى الدراسي .**مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٠(٢)، ٣٨-٥٨.

زهران، حامد. (٢٠٠٥). **التوجيه والإرشاد النفسي**. ط(٤) القاهرة: عالم الكتب.

الزهراني، غرامة (٢٠١٢). **فاعلية برنامج إرشادي جمعي للطلبة ذوي الأسر المفككة لتحسين الصلابة النفسية والكفاية الأكاديمية لديهم في مدارس مدينة تبوك**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

السرحا، محمد وصوالحة، محمد (٢٠١٦). **الكفاءة الذاتية ودافعية الانجاز والتعلم المنظم ذاتيا كمتنبئات بالتسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

الشرنوبي، نادية (٢٠٠٨). بعض الخصائص المعرفية والشخصية والانفعالية المميزة للمتلكئين وغير المتلكئين أكاديميا من طلاب وطالبات الجامعة، جامعة الازهر، **مجلة كلية التربية،** ١٣٧، ٢٧٠-٣٦٣.

ضمرة، جلال.(٢٠٠٨).**الاتجاهات النظرية في الإرشاد،** عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عبد الحسين، هبة (٢٠١٦). آليات الدفاع النفسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا، **مجلة كلية الآداب جامعة بغداد،** العراق، ٣٥٧-٤٠٠.

عبيد، ماجدة (٢٠٠٨) **الضغط النفسي مشكلاته وأثره على الصحة النفسية،** ط١، عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.

عيد، يوسف (٢٠١٢). توقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية بالمنصورة،** مصر ، ٨١ (١)، ٢٥٩ - ٢٩١.

عيسى، يسرى (٢٠١٦). فعالية التدريب على التخيل الموجه في تنمية الكفاءة الذاتية الاكاديمية لخفض قلق الاختبار لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، **مجلة التربية الخاصة،** مركز المعلومات التربوية والنفسية، ١٦، ٣٥٧-٤٠٣.

كناعنة، قصي والتل، سهير (٢٠١٢). **الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.

مباركة، ميدون وابي مولود، عبد الفتاح (٢٠١٤). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطات مدينة ورفلة، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،** جامعة قاصدي مرباح، ورفلة، الجزائر، ١٧، ١٠٥-١١٨.

محمود، هويدة والجمالي، فوزية. (٢٠١٠) .كفاءة الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسيا. **مجلة**

الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)- الولايات المتحدة الأمريكية، ١(١)، ٦١ - ١١٥.

المصري، محمد (٢٠١٤). مظاهر السلوك الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق والاكتئاب والكفاية الذاتية المدركة لدى المراهقين في الاردن، **مجلة كلية التربية (جامعة بنها)**، مصر، ٩٧(٢٥)، ١٥١-١٨٣.

ملحم، محمد (٢٠١٥). الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في تربية لواء المزار الشمالي بالأردن، **التربية (جامعة الازهر)**، مصر، ١٦٤(٢)، ٢٣٣-٢٦٨.

ثانيا- المراجع الاجنبية:

Bandura A.(2007) Self-Efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. **Journal Of psychological Review**, 84 (2).

Bandura, A. (1997). **Self – Efficacy, The Exercise of Control**, Stanford University , N. Y: Freeman and Company

Chavez_ Leon. E, Munoz. M & Uribe, M. (2006).**An empirical study of defense mechanisms in panic disorder**. Salud Mental. 29. 6; 15-22.

Cramer, P. (2000). Defense mechanisms in psychology today: Further processes for adaptation**, American Psychologist**. 55, 6; 637-646.

Cramer, P. (2006). The development of defense mechanisms, **Journal of personality**. 55. 4; 597 _614.

Cramer. P. (٢٠٠٢). Children's use of defense mechanisms in reaction to displeasure caused by others. **Journal of Personality**. 51(1): 78-94.

Gold, M.(1978). Scholastic experiences, self-esteem, and delinquent behavior: A theory for alternative schools. **Crime and Delinquency**, Vol.42,pp.463-308.

Kwon, P. (2002). Hope, defense mechanisms, and adjustment: implications false hope and defense hopelessness. **Journal of personality**. 70(2): 207-231.

Lauren, M.(2012).**Developing academic Self-efficacy: Strategies to support gifted elementary school students M.S.** thesis, University of California, U.S.A.

Loeb, F.F(1992). **Generalization as a defense**. psychoanalytic Study of the Child, Vol.37 , pp. 405-388.

Lorose, S., Ratelle, C., Guay, F., Senecal, C & Hoarvey.(2006). Trajectories, of science self-efficacy beliefs during the college transition and academic and vocational adjustment in science and technology programs, **educational research and valuation**, 12(4), 373-393.

Pajares, F.(1996). Self –efficacy beliefs in academic settings. **review of educational research**, 66(4), pp., 543-578.

Schunk, D. H. (2003). Self-efficacy for reading and writing: Influence of modeling, goal setting, and self-evaluation". **Reading and Writing Quarterly**, 19(1), 159-172

Schwarzer, R., and Scholz, U. (2000). **Cross-cultural Assessment of coping Resources: The General perceived Self-efficacy scale**. paper presented at the First Asian congress of Health psychology: Health psychology and culture, Tokyo, Japan.

Steiner, H., Araujo, K. &Koopman, C. (2001): The response evaluation measure (REM-71): a new instrument for the measurement of defenses in adults and adolescents**. Am Journal Psychiatry**. 158(3): 467-473.

Thwaites, M (2013). **Student differences in academic self-efficacy: relating gender, grade level and school type to self- efficacy.** Available online at: www.Uwispace.sta.uwi.ed.

Vailiant, G (2000). **Mechanismrole in pensive psychology.** American psychologist. 55, 1; 89-98.

Vos, M. &Haes, J. (2006**). Denial in cancer patients, an explorative review**, Psycho – Oncology, 16, 1; 12-25.

Wiebe, V. (2006). **Parent – child attachment and defense mechanisms: A developmental perspective on risk – taking behavior in clinical sample of adolescents**. Unpublished PhD diss. Department of Psychology. Simon Fraser University.